فانزل الله الآيتين ا هـ (١) .

سـورة الواقعة

قال الله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ آية رقم ٨٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ سافر فى حَرٍّ شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا ، فاستسقوا رسول الله ﷺ فقال لهم : "فلعلَّى لو فعلتُ فسقيتكم قلتم هذا بنَوْء كذا وكذا" .

قالوا : يانبىَّ الله ما هذا بحين أنواء .

فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ثم قام فصلّى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب فمُطروا حتى سال كل واد فزعموا أن رسول الله ﷺ مرَّ برجل يغرف بقدحه ويقول : هذا نَوْء فلان .

فنزل قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ا هـ (٢) .

سـورة الحديد

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ آية رقم ١٦

سبب نزول هذه الآية :

* عن "سعد بن أبى وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال :

قيل يارسول الله لو قصصتَ علينا فنزل : ﴿ **نحن نقصّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرءان** ﴾ يوسف : ٣ .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١٧٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٧٦ وأسباب النزول للواحدى ص٤١٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٢٣٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ١٤٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١٦ وأسباب النزول للواحدى ص٤٢٣ .

فقالوا : بعد زمان : لو حدّثتنا . فنزل قوله تعالى : ﴿ **الله نزّل أحسن الحديث كتبا متشبها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم** ﴾ الزمر : ٢٣ .

فقالوا بعد مدّة : لو ذكّرتنا فنزل قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ آية رقم ٢٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، عن "مقاتل بن حيَّان" ت ١١٠ هـ .

قال : لما نزلت : ﴿ **أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا** ﴾ القصص : ٥٤ .

افتخر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبى ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر ، فاشتدّ ذلك على الصحابة فأنزل هذه الآية .

﴿ **فجعل الله لهم أجرين مثل أجور مؤمنى أهل الكتاب ، وسوَّى بينهم فى الأجر** ﴾ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾ آية رقم ٢٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حُمَيْد ، وابن المنذر ، عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ

ـ قال : "قالت اليهود : يوشك أن يخرج منّا نبىٌّ فيقطع الأيدى والأرجل ، فلما خرج من العرب كفروا ، فأنزل الله : ﴿ **لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ** ﴾ ا هـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسيرالقرطبى حـ١٧ / ١٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ١٧٥ وأسباب النزول للواحدى ص٤٢٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٢٦٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ١٩٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١٧ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٢٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ١٩٦